المؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وفي الباب حديث ابن مسعود
الانصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن ابي موسى
الاشعري رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله
تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي
عنه واكرام السلطان رواه ابو داود وهو حديث حسن وعن عائشة
رضي قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم
رواه ابو داود في سننه والبزار في مسنده قال الحاكم ابو عبد الله
في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا
اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى
لي وليا فقد آذنني بالحرب رواه البخاري وثبت في الصحيحين عن
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله بشيء من ذمته وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي
رحمهما الله تعالى قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي وقال
الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى اعلم يا اخي وفقنا
الله واياكم لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم
العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة فان من
اطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب

للحوز

للحذر الدين يحالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

الباب الرابع في اداب تعلم القرآن وتعليمه هذا الباب مع الذي
بعده هما مقصود الكتاب وهو طويل متشعب واما اسير الى مقاصده
مختصرة في فصول لتسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى فصل اول
ما ينبغي لقارئ القرآن والدارس ان يقصد الله تعالى بكل ما يطلب
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة وفي
الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من اصول الاسلام وروينا عن
ابن عباس رضي قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى
الناس على قدر نياتهم وروينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله
قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد اي قصد التقرب بالعبد وهو ان يريد بطاعته
التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة
عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب
الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة
المخلوقين وعن حذيفة المرعشي رحمه الله الاخلاص استواء العالم عند
الظاهر والباطن وعن ذي النون رحمه الله ثلث من علامات الاخلاص
استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال وابتغاء
ثواب الاعمال في الاخرة وعن الفضيل بن عياض رضي قال ترك العمل لاجل الناس رياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)